المقام الذي أشار إليه صلى الله عليه وسلم بقوله جعلت قرة
عيني في الصلوة ويا بلال أقم الصلوة وأرحنا بها
واعلم أن التفريط والتساهل في أفعال الصلوة إن
جرا من العلما المقتدى بهم الذين تلاحظ العامة أفعالهم
عظم خطره وعم ضرره لأنهم سبب الهداية والإضلال
وطباع الناس إلى المتابعة في الأفعال أميل منها إلى
المتابعة في الأقوال ومثل من يأمر بالاستقامة ويحرف
عنها كمن يكذب بعضه بعضا ويتبع إبرامه نقضا ويحل
عليه مقت الله تعالى قال تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون
ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون
قال ابن السماك وعظت الناس يوما فأعجبني وعظي
فسمعت هاتفا يقول

يا أيها الرجل المعلم غيره ٥ هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدوا لذي السقام من الضنا ٥ ومن الضنا قد كنت أنت سقيم
ما زلت تلقح بالرشاد عقولنا ٥ أبدا وأنت من الرشاد عديم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها ٥ فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك تقبل إن وعظت ويقتدى ٥ بالقول منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله ٥ عار عليك إذا فعلت عظيم

وقال صاحب البردة
أمرتك النصح لكن ما ائتمرت به وما استقمت فما قولي لك استقم

و

واعظم ما في زلة العالم من الخطر أن تبقى سنة مأثورة
بعده ويدخل في قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة سيئة
فعليه وزرها ووزر من عمل بها بعده إلى يوم القيمة وطوبى
لمن مات وماتت معه ذنوبه وقيل إن الصغاير من
العلما كبائر من العامة وقال صلى الله عليه وسلم أشد الناس
عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه وإن كان التساهل
في الصلوة والإخلال جرا من العامة لجهال فيسعى للعلما تعريفهم
كما أخذ الله على الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا
تكتمونه وقد ردد على المسيء صلاته ثلاث مرات كل ذلك
يقول له ارجع فصل فإنك لم تصل وإنما لم يعلمه أول مرة
ليكون أبلغ في التبكيت وأوقع في النفس وقال صلى الله عليه وسلم لرجل
ممن صلى خلفه يا فلان ألا تحسن صلاتك ألا ينظر المصلي
إذا صلى كيف يصلي فإنما يصلي لنفسه إني والله لأبصر من
وراي كما أبصر من بين يدي ورأى حذيفة رجلا يصلي
لا يتم ركوعه ولا سجوده فقال له حذيفة منذ كم صليت
قال منذ أربعين سنة قال له حذيفة لو قدمت مت على
غير الفطرة التي فطر الله عليها محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل ذلك مروي في الصحيح وقال ميمون بن مهران مثل

Copyright © King Saud University